الكلام كانت ما اضيف هي اليه علما حذف حرف
غايات ينتهي بها الكلام وانما بنيت لتضمنها
معنى حرف الاضافة وشبهها بالحروف في الاحتياج
الى المضاف اليه واختير الضم لجبر النقصان باقوى
الحركات كقبل وبعد وما اشبههما من الظروف
المسموع قطعها عن الاضافة مثل تحت وفوق وقدام
وخلف ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها ويجوز
في هذه الظروف على قلة ان يعوض التنوين من
المضاف اليه فتعرب قال فساغ لي الشراب وكنت
قبلا اكاد اغص بالماء الفرات فلا فرق بين ما
اعرب من هذه الظروف المقطوعة وبين ما بني منها
وقال بعضهم بل انما اعربت لعدم تضمنها معنى الاضافة
فمعنى كنت قبلا اي قديما وقال الشارح الرضي رح
والاول هو الحق واجرى مجراه اي مجرى الظروف
المقطوع عن الاضافة لا غير وليس غير من حذف المضاف

اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف
لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذي فيه كما فيها ولا
يحذف منه المضاف اليه الا بعد لا وليس نحو افعل
هذا لا غير وجاءني زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعدهما
وكذلك اجري مجرى الظرف حسب لشبهها بغير في كثرة
الاستعمال وعدم تعرفها بالاضافة ومنها اي من
الظروف المبنية حيث للمكان وقال الاخفش
قد يستعمل للزمان ولا يضاف الا الى الجملة اسمية كانت
او فعلية في الاكثر اي اكثر الاستعمال وقد جاء اما
ترى حيث سهيل طالعا فحيث فيه مضاف الى مفرد
وهو سهيل مفعول ترى اي اما ترى مكان سهيل طالعا
آخره نجم يضيء كالشهاب ساطعا وانما بنيت
على الضم كالغايات لانها غالبة الاضافة الى الجملة والمضاف
الى الجملة في الحقيقة مضاف الى المصدر الذي تضمنته
الجملة فهي وان كانت في الظاهر مضافة الى الجملة

كاي

Copyright © King Saud University